

لسان الميزان

ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال يا رسول الله اقتله قال أو ما علمت انه قد انظر فتركه فوق ناحية ثم قال ما لي وما لك يا بن أبي طالب والله ما أبغضك أحد إلا قد شاركت أباه فيه وذكر الحديث رواه ثقات سوى بن أبي الأزهري فالحمل فيه عليه وقال الخطيب في تاريخه حدثنا بن مرزوق نا أبو بكر الشافعي ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن الهيثم ثنا إسحاق بن محمد بن أبو يعقوب النخعي ثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج ثنا هشام بن الكلبي عن أبي مخنف عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال أخذ بيدي أمير المؤمنين علي فخرجنا إلى الجبان الحديث وقال الحسن بن يحيى النوبختي في كتاب الرد على الغلاة وهو ممن جرد الجنون في الغلو في عصرنا إسحاق بن محمد الأحمر زعم أن عليا هو الله وأنه طهر في الحسن ثم في الحسين وأنه هو الذي بعث محمدا وقال في كتاب له لو كانوا ألفا لكانوا واحدا إلى أن قال وعمل كتابا في التوحيد جاء فيه بجنون وتخليط قلت بل أتى بزندقه وقرمطة انتهى وسمى الكتاب المذكور الصراط ونقضه عليه الفياض بن علي بن محمد بن الفياض بكتاب سماه القسطاس وذكر بن حزم أن الفياض هذا كان من الغلاة أيضا وأنه كان يزعم أن محمدا هو الله قال وصرح بذلك في كتابه القسطاس المذكور وكان أبوه كاتب إسحاق بن كنداج وقيل القاسم بن عبيد الله الوزير الفياض المذكور من أجل أنه سعى به إلى المعتضد واعتذار المصنف عن أئمة الجرح عن ترك ذكره لكونه زنديقا ليس بعذر لأن له روايات كثيرة موقوفة ومرفوعة وفي كتاب الأغاني لأبي الفرج منها جملة كبيرة فكيف لا يذكر ليعذر وقوله أن رواية حديثه إثم مكرر ليس كذلك في ذكره بعد من أنه لبيان حالة نعم كان ينبغي له أن لا يسند عنه بل يذكره ويذكر في أي كتاب هو فهذا كاف في التحذير وإسحاق بن محمد هذا